مراكز الموارد الإعلامية

مصادر المعلومات وتكشيفها

د. نعمى خير الله[1]

مستخلص:

تظهر هذه الدّراسة مدى ارتباط "مراكز الموارد الإعلاميّة" وأهميّتها في مجال الأبحاث والدراسات العلميّة والتاريخيّة. فبالرغم من تغيّر وسائل البحث، من الكتاب الورقيّ إلى المواقع الإلكترونيّة، فإنّ منهجيّات الحفظ والبحث والاسترجاع لم تتغيّر في الجوهر، وإنّما تطورت لتتأقلم مع سرعة البحث وتعدّد مصادره ووسائطه الإعلاميّة.

إنّ البحث واسترجاع المعلومات الهامّة والمفيدة للبحث العلميّ هي مهمّة صعبة. تبقى الصحف ووسائل الإعلام (التاريخيّة والمعاصرة) مليئة بأنواع مختلفة من المعلومات التي يمكن استخدامها في مختلف نواح البحث العلميّ. وتبرز هنا إشكاليّة الفارق بين المكتبات ومراكز الموارد الإعلاميّة التي تمدّ الباحث بالمعلومة المحدّدة، متّكئة على وسائط إعلاميّة متعدّدة.

إنّ إنشاء مجموعة من الملفات البحثيّة في "مركز موارد إعلامية" يكون مبنيًّا على اختيار المواضيع التي تهمّ الصحافيّ والباحث، فتجمع الوثائق في ملفات ورقيّة أو إلكترونيّة، بوسائط متعدّدة، فيستفيد الباحث من المنشورات والوثائق التي تصل إلى المركز بشكلها المنظّم.

الكلمات المفتاحية:

مراكز الأبحاث، مراكز الموارد الإعلامية، المكتبات، مصادر المعلومات، معالجة المعلومات.

---

[1] الجامعة اللبنانية

Abstract

« Les centres de ressources médiatiques » sont les conservateurs de l'Histoire. Tous les faits et événements sont bien relatés à travers les différents numéros du journal, des media audio-visuels ou autres supports informatiques. Le rôle de ces centres est de garder, conserver, classifier, réunir, et présenter ces infos aux journalistes, chercheurs, historiens…etc.

Ces centres de ressources se distinguent des bibliothèques par leurs services rapides et personnalisés, ainsi que par la facilité de recherche qu'ils offrent en actualisant toutes les informations historiques, indépendamment de leur support, et en garantissant autant que possible, la qualité, la crédibilité, et l'originalité de l'information.

Nous aborderons dans cet article les différences entre les bibliothèques et les centres de ressources médiatiques, ainsi que les politiques à adopter quant aux choix à faire entre les différentes sources d'information

تمهيد:

تعتبر إدارة المعلومات من أهمّ الطرق الحديثة ذات الأثر الفعّال على نجاح المؤسّسات الإعلاميّة انطلاقًا من مفهوم رأس المال الفكريّ. فإنّ إدارة الوثائق تؤسّس على فكرة مفادها أنّ الإعلاميّين والباحثين والأساتذة، ملزمون باستغلال وتوثيق ما لديهم من وثائق ومعلومات بكلّ ما تشمله من أرشيف وكتب ومعلومات خاصّة.

تهدف هذا الدّراسة إلى إلقاء الضوء على الفروقات الأساسيّة بين "مراكز الموارد الإعلاميّة" والمكتبات، وعلى معايير اختيار الوثائق الإعلاميّة وآليّاتها في هذه المراكز من أجل إنشاء ملفّات بحثيّة لخدمة الصحفيّين والباحثين. وتستند الفكرة الأساسيّة على الدّور المُحدث للموثّقين والعاملين في "مراكز الموارد الإعلاميّة" الذي يستوجب منهم الاطلاع على الأحداث اليوميّة، وعلى اختيار المفيد منها لإغناء الملفات البحثيّة التي تقوم هذه المراكز بتجهيزها.

ولمّا كانت "مراكز الموارد الإعلاميّة" لم تنل الاهتمام الكافي كمراكز معلومات مستقلّة علميًّا عن المكتبات، فقد لجأنا إلى بعض المعايير المعتمدة في المكتبات وعمدنا إلى تكييفها بما يتناسب مع هذه المراكز.

وأمام الدَّور المهمّ للأبحاث الصحفيّة والتأريخ، وفي معرض بحثنا عن أجوبة حول إشكاليّات تعدّد مصادر المعلومات في مراكز موارد إعلاميّة، أثار انتباهنا النقصُ الكبير في الدِّراسات التي تتعلّق بهذه المراكز، وأحسسنا بوجود مشكلة نعاني منها في منهجة العمل في "مراكز الموارد الإعلاميّة"، وانعكاس هذا النقص على مستوى إعداد العاملين في هذه المراكز، فارتأينا أنْ ننقل تجربتنا لسنوات طويلة في مجال الأبحاث والتوثيق في مركز موارد إعلاميّ ومشاركة المهتمّين بهذا الموضوع نتائج هذه الخبرة.

مقدّمة عامّة :

يواجه المؤرّخ والصحفيّ والباحث الإعلاميّ خصوصيّة حاسمة في ما يتعلّق بالأبحاث والتاريخ والتأريخ. فهو يحتاج إلى كلّ ما لديه من خبرة ومعلومات لربط الماضي بالحاضر. وليدخل إلى أبعاد الأحداث التاريخيّة بموضوعيّة، يعود إلى "مراكز الموارد الإعلاميّة" التي تمنحه المادّة الأوّليّة الخام ليبني عليها بحثه.

أ. الإشكاليّة

تواجه "مراكز الموارد الإعلاميّة" عدّة إشكاليّات منها :

- فرض وجودها كقسم أساسيّ من المؤسّسات الإعلاميّة وتميّزها عن المكتبات

- توحيد معايير اختيار مصادر المعلومات بين القديم والحديث بهدف تشكيل ملفّات بحثيّة بما يتناسب مع مختلف نسق الوسائط الإعلاميّة وإدماجها في بنك معلومات موحّد

ب. الفرضيّات

وإذ نحاول أنْ نلقي الضوء على أهميّة هذه المراكز ودورها، نحن نفترض ما يلي :

- أنّ الفارق بين المكتبات و"مراكز الموارد الإعلاميّة" هو فارق جوهريّ وأساسيّ
- أنّ العناصر التقليديّة في اختيار الأخبار والوثائق وحفظها ما زالت مفيدةمنهجية الدراسة:

ج. المنهج المتّبع

المنهج هو نظام العمل الذي يعتمده الباحث من أجل تقديم دراسته بطريقة علميّة، فهو الطريق السليم والعلميّ للوصول إلى الغاية المنشودة. لقد اتبعنا في هذ الدراسة المنهج الوصفيّ الوثائقيّ. وقد اخترناه لأنّنا نتناول "مراكز الموارد الإعلاميّة" بعد معاينة وتجربة فعليّة لمسيرة العمل فيها. ويهدف المنهج الوثائقيّ بحسب العسّاف "لوصف واقع الظاهرة المراد دراستها بواسطة استنتاج الأدلّة والبراهين التي تجيب على أسئلة البحث والمستمدّة من الوثائق المنشورة وغير المنشورة، المكتوبة أو المصوّرة...إلخ" (العساف، 1988، صفحة 183). في حين يقول زكريّا عن المنهج الوثائقيّ بأنّه المنهج الأفضل الذي يمكن أن نعتمد عليه لإعداد أخصائيّ المكتبات على المستوى البحثيّ والأكاديميّ "بحيث يبدو أخصائيّ المكتبات مؤهّلاً لخوض غمار البحث العلميّ في مجال تخصّصه، غير أنّ هناك قلةً من الإنتاج الفكريّ المنشور حول ذلك البعد الجديد المتّصل بإعداد أخصائيّ المكتبات باحثًا في البيئة العلميّة" (زكريّا، 2018). وإذ نحن نؤسّس في هذه الدّراسة لقواعد عمل علميّة لـ "مراكز موارد الإعلاميّة" ومن أجل ذلك، سنجمع بين خبرتنا في العمل في هكذا مراكز ونظريّات علم المكتبات.

د. المصطلحات

يجدر تحديد بعض المصطلحات التي يتمحور حولها البحث:

- **التكشيف:** في تعريف لعمليّة التكشيف يقول الدكتور عمر أحمد همشري والدكتور ربحي مصطفى عليان (الهمشري وعليان، 1997، صفحة 325) إنّها "دليل منهجيّ لموضع أو مكان الكلمات أو المفاهيم أو الوحدات الأخرى في الكتب أو الدّوريّات أو غير ذلك من المطبوعات. ويتكوّن الكشّاف من سلسلة من المداخل لا ترتّب وفق الترتيب

الذي تظهر فيه المطبوع ولكن وفق نمط آخر من الترتيب (مثل الترتيب الهجائيّ)، يُختار لتمكين المستفيد من إيجادها بسرعة مع الوسائل التي تبيّن موضع أو مكان كلّ وحدة".

– **الخبر الصحفيّ أو مقال الرأي الصحفيّ:** الخبر الصحفيّ هو تغطية لحدث معيّن حَدَث وتناولته وسائل الإعلام على صفحاتها أو في تحليلاتها، أو في نشراتها الإخباريّة، أمّا مقال الرأي الصحفيّ، فهو رأي أو تعليق ويستعرض فيه الكاتب رأيه وموقفه من قضيّة ما. وقد أرسى غسّان تويني بعض القواعد[1] في تحرير المنشور في الصحيفة (تويني، 1993) تحت عنوان "الأمانة الصحفيّة، أيّ الأمانة لوقائع الخبر والرأي". وأوصى بألا يُنشر شيء من دون استقصاء وتحقّق وتأكّد من جانب جميع المعنيين؛ البحث عن الخبر ليس حيث يفرض نفسه، بل حيث يجب أنْ يكون وحيث سيكون مقبِلاً؛ تحريك التيّارات، تيّارات المطالب والقضايا، الكبيرة منها والصغيرة، الشكاوى، والانتقادات، والمعارضات الكبرى، والثورات على الأوضاع الشاذّة؛ الحرص على نوعيّة العمل، أيّ على كون الإنتاج الذي نقدّمه إلى القارئ هو الأفضل".

– **مراكز الموارد الإعلاميّة:** هي مراكز متخصّصة في تأمين وحفظ واسترجاع المواد الإعلاميّة. ونحن نعني بعبارة "مراكز الموارد الإعلاميّة" كلّ مؤسّسة أو قسم من مؤسّسة إعلاميّة، تحفظ منشورات هذه المؤسّسة ومقتنياتها الإعلاميّة، بهدف خدمة الإعلاميّين بالأخصّ، ثمّ الباحثين والطلاّب.

– **مصادر المعلومات:** نقصد به كلّ الصحف والدّوريّات والمواقع الإلكترونيّة وكلّ المصادر الأخرى (تقارير، أوراق مؤتمرات، مواد سمعيّة بصريّة، مبان، خرائط ...) والتي يعتمدها المركز بقائمة ثابتة وموثوقة ويختار منها الوثائق والمعلومات ليضيفها إلى سجلاته وملفّاته.

– **الوثيقة:** والمقصود بالوثيقة في "مراكز الموارد الإعلاميّة" كلّ النتاج البشريّ الثقافيّ والتاريخيّ الذي يعطي كلمة مفتاحيّة في مرحلة التكشيف.

(1) نُشرت في مذكّرة إلى الصحفيّين في 1972/10/24 بمناسبة تولّيه منصبًا وزاريًّا في حكومة صائب سلام. وكان قد أعلن عن تركه العمل الصحفيّ طوال فترة توزيره.

أوّلاً: بين المكتبة ومراكز الموارد الإعلاميّة

تتداخل مهامّ المكتبة مع "مراكز الموارد الإعلاميّة" لذا من الضروريّ تحديد دَور "مراكز الموارد الإعلاميّة" والفارق بينها وبين المكتبة إن من ناحية الوظيفة أو الأهميّة أو طرق العمل. فما هي هذه الفوارق؟ وما الحاجة إلى "مركز الموارد الإعلاميّة"؟

1. المكتبة / مراكز الموارد الإعلاميّة

يتشارك الصحفيّون والمؤرّخون في البحث عن حقيقة الحدث. يؤرّخ الصحفيّون حاضرهم كما يقول ألبير كامو Albert Camus في افتتاحيّة صحيفة "Le Combat" في الأوّل من أيلول 1944 (Camus, 1944, p. 1): "من هو الصحفيّ؟ إنّه رجل يفترض أن يكون لديه أفكار. وهو، إلى ذلك، مؤرّخ الحاضر يومًا إثر يوم، وينبغي أن تكون الحقيقة هاجسه الأوّل". أمّا المؤرّخون، فيحلّلون الأحداث بتنفيذ عدد معيّن من الخطوات الفكريّة في مواجهة تدفّق المعلومات وكثرة الاحتمالات، ولكنّهم قبل كلّ شيء يتقنون كيفيّة تفسير وفهم واستنتاج وربط الأحداث ببعضها البعض.

تنقل أوديل ريوندي Odile Riondet عن بول ريكور Paul Ricoeur [1] الفارق بين المكتبات ومراكز التوثيق مبرزة الفارق بينهما بإحكام إذ يقول ريكور: "قد نأسف اليوم، وفي ظلّ ضغوطات علوم المعلومات والغزو التقنيّ على حدّ سواء، لأنّه يتمّ الخلط بين النصّ والمعلومة: أمّا المكتبات فتتيح الوصول إلى "المعلومات" على تنوّع وسائطها الإعلاميّة. ولكن ليست كلّ كتابة تشكّل مصدرًا للمعلومات. ولعلّنا نجد هنا تمييزًا أساسيًّا بين المكتبات ومراكز التوثيق. يقوم المنطق الوثائقيّ على "النصّ المفيد"، ولا سيّما المفيد بطريقة معيّنة. قد يكون النصّ مفيدًا لأنّه يشير إلى الواقع بالاعتماد على الملاحظة، أو على المعرفة الموضوعيّة أو حتّى على التفسير. في حين أنّ منطق

[1] بول ريكور Paul Ricoeur1913–2005. فيلسوف فرنسيّ من القرن العشرين. معلّق اجتماعيّ وسياسيّ.

المكتبات يقوم على معطيَين: النصوص المفيدة عمليًّا وموضوعيًّا، والنصوص المفيدة رمزيًّا، فتفرض على الباحثين العمل بأنفسهم". (Riondet, 2008)

وتميّز رابطة محترفي المعلومات والتوثيق في فرنسا (l'Association des Professionnels de l'Information et de la Documentation (ADBS) بين المكتبة ومراكز الموارد الثقافيّة المتخصّصة، فتعرّفهما على النحو الآتي:

أ- **المكتبة**

هي "وكالة أو مؤسّسة مسؤولة عن توفير الوثائق وتجميعها وتصنيفها ومعالجتها لتلبية احتياجات المستخدمين من المعلومات والبحوث ومن أجل التعليم أو الترفيه. وتتمثّل مهمّتها في بناء المجموعات، والمحافظة عليها، وتنميتها ومعالجتها، وتسهيل استخدامها من قبل المستخدمين. وأمّا تسمياتها، فتختلف بحسب وضعها القانونيّ من جهة، وبحسب أنواع الوثائق والوسائط المتواجدة فيها وهويّة مستخدميها من جهة ثانية. ومن هذه التسميات: مكتبة عامّة، مكتبة نقّالة، مكتبة أكاديميّة، مكتبة الشركة، مكتبة السجن أو المستشفى، مكتبة متخصّصة بوسائل الإعلام، مكتبة متخصّصة بالصور، إلخ. " (ADBS، بلا تاريخ)

ب-**مراكز الموارد الثقافيّة**

تعرّفها رابطة محترفي المعلومات والتوثيق في فرنسا بـ "الكيان المسؤول عن الاستجابة لطلبات واحتياجات جمهور محدّد سلفًا ومدّه بالمعلومات. تتنوّع مقتنيات ومصادر المعلومات في هذه المراكز فتكون منتقاة بعناية بما يخدم جمهور المركز". (ADBS، بلا تاريخ)

وبالتالي، فإن كانت "مراكز الموارد الثقافيّة" تتخصّص بخدمة جمهور محدّد، فإنّ "مراكز الموارد الإعلاميّة" ستندرج حكمًا تحت هذا التصنيف، إذ إنّها ستهدف لخدمة الصحفيّين بالدرجة الأولى وستركّز على الكشّافات ومجموعات الموادّ الإعلاميّة لتقدّم الخدمات عن طريقها وبواسطتها. هي عادة ما تكون وِحدة أو قسمًا من مركز، أو تابعة لمؤسّسة، أو مؤسّسة مستقلّة، أو مركز توثيق، تؤمّن معلومات للإعلاميّين حول مواضيع متخصّصة، يعمل فيها اختصاصيّو بحث ومكتبيّون وبيبليوغرافيّون واختصاصيّو معلومات. فهي إذًا تكون تابعة لمؤسّسة إعلاميّة أو مستقلّة، وقد تُصدِر هذه المراكز مجلّة أو أبحاثًا أو دراسات تدور حول موضوع تخصّصها. وما زالت وسائل

الإعلام تقوم بحفظ أرشيفها ووثائقها بالرغم من انتشار الإنترنت وبنوك المعلومات من ناحية، وتجهّز موادّ للنشر من ناحية ثانية، فتقوم وسائل الإعلام بتجهيز ملفّات ورقيّة أو محوسبة لتنفرد بمعلومات جمعتها وتقوم باستغلالها ونشرها.

2. الحاجة إلى "مراكز الموارد الإعلاميّة"

إنّ وسائل الإعلام ذات أهميّة حيويّة في كلّ مجال مرتبط بالناس–التاريخ والسياسة والاقتصاد والإحصاء والدراسات الاجتماعيّة وغيرها. اختلفت أشكال "مراكز الموارد الإعلاميّة" وأدوارها مع التطوّر التكنولوجيّ وانتشار شبكة الإنترنت، ولكن تبقى الحاجة إلى وجود مراكز كهذه في كلّ مؤسّسة من المؤسّسات الصحفيّة وهي تقوم على العوامل الآتية:

- التداخل في المواضيع السياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة والفنّيّة إلخ... ممّا يضع أيّ صحفيّ أمام تحدٍّ كبير في أن يحفظ ويستذكر التواريخ والأحداث وترابطها.
- ازدياد أعداد الدوريّات المحلّيّة والمتخصّصة، ممّا أدّى إلى:

  أ– ازدياد حجم الإنتاج الفكريّ والوثائقيّ،

  ب– وإلى صعوبة الاحتفاظ بهذه المواد على المستوى الفرديّ للعودة إليها لاحقًا.
- تنوّع اختيار المعلومات من وسائل الإعلام التكنولوجيّة التي يعتمد عليها الصحفيّون. فلم تعد المجموعات الورقيّة من صحف ودوريّات تفي المواضيع حقّها، فظهرت الحاجة إلى بنوك معلومات وكشّافات إلكترونيّة ومصغّرات إلخ... إذ تربط بنوك المعلومات بين الملايين من الأسماء والمواقع والأحداث، وبين المواضيع والأحداث الجارية والماضية فيتمّ تسجيل التاريخ كما حدث.

3. وظائفها ودورها وخدماتها

التزام "مراكز الموارد الإعلاميّة" بدورها ووظائفها يسهّل على الصحفيّين العودة إليها فيسترجعون المعلومات بسرعة بغية تدعيم برامجهم وكتاباتهم.

ومن وظائفها، العمل على رفع مستوى خدمات هذه المراكز. لذا يجب أن تحرص على الأمور الآتية:

1. توحيد معايير اختيار المواد في المركز والعمل على اختيار الموثوق والتاريخيّ منها، وتوسيع مجالات التغطية معتمدة على استشراف المواضيع التي قد تستجدّ.
2. تصنيف وتحليل وتنظيم المجموعات مع الاحتفاظ بشكلها الأصليّ، الورقيّ منها أو الأفلام أو الأشرطة أو المصغّرات بما يتناسب مع نوعيّات هذه المواد، وتأمين نسخ إلكترونيّة بنوعيّة عالية معدّة للاسترجاع والبحث.
3. اعتماد طرق ومعايير عالميّة للحفاظ على المجموعات الأصليّة.

ويتّضح دورها في المنشورات التي يمكن لـ "مراكز الموارد الإعلاميّة" أن تقوم بها، فنذكر:

1. إصدار دراسات مبنيّة على عرض وتصنيف الملفّات البحثيّة حول مواضيع الساعة. وقد يقوم المركز بتسويق هذه الدّراسات والملفّات.
2. التنسيق مع إدارة المؤسّسة حول المعلومات وتجهيز ملفّات بحثيّة تحسّبًا لأيّة حملة إعلاميّة تقوم بها الوسيلة الإعلاميّة.

ومن الخدمات التي تقدّمها "مراكز الموارد الإعلاميّة":

1. إعداد كشّافات إلكترونيّة كاملة لما تصدره المؤسسّة الأمّ، دون أي عمليّة اختيار للأخبار. فتغذية بنك المعلومات هي عمليّة تراكميّة، وربط الأخبار الحديثة بالقديمة المشابهة، تشكّل عنصرًا أساسيًّا للقيام بالأبحاث.
2. خدمة الصحفيّين بسرعة وفعاليّة فأهمّ ما يتميّز به المركز هي السرعة في تلبية طلبات الباحثين، سواء بتأمين الأخبار، أو الصور الفوتوغرافيّة، أو الأفلام إلخ. ...
3. تحويل المجموعة الورقيّة إلى نسخ إلكترونيّة، وتجهيز كافّة المواد الإعلاميّة في المركز بحيث يتمّ ربطها ببنك المعلومات حتّى يتمكّن الصحفيّ من استرجاع نسخ عن المادّة من مكتبه وبسرعة.

1. خاتمة

تبقى الفوارق بين المكتبة و"مراكز الموارد الإعلاميّة" فوارق أساسيّة. قد تتشابه المؤسّستان بالشكل، ولكن الفروقات المنهجيّة كبيرة بينهما وبالأخص في نسق العمل، في سياسة إدارة الملفات، وفي خدمة الصحفيّين والباحثين.

تختلف المكتبات عن "مراكز الموارد الإعلاميّة" على مستويَين:

على مستوى الجمهور: إذ تقوم "مراكز الموارد الإعلاميّة" بتجهيز مجموعاتها لخدمة جمهور محدّد، وغالبًا ما تكون المواد متخصّصة بنوع الصحافة التي يمتهنها هؤلاء الصحافيّون كالصحافة الفنيّة، الرياضيّة، السياسيّة ... إلخ

على مستوى ادارة سياسة الملفّات: فلم تعد "مراكز الموارد الإعلاميّة" مؤسسّات غير ربحيّة، بل أصبحت تنتهج سياسة تسمح للمركز بمردود ماليّ يسمح بسد بعضًا من الثغرات في ميزانيّته، فتسويق إنتاجها التوثيقيّ يؤمّن مردودًا ماليًّا لا يستهان به.

ثانيًا: خبر صحفيّ ومقال، ووثائق

تقدّم "مراكز الموارد الإعلاميّة" ملفّات بحثيّة متخصّصة في مواضيع معيّنة. وهذه الملفّات عبارة عن عمليّة تجميع لمعلومات يختارها متخصّصون لتشكيل ملفّ يعتمد عليه الباحث لدراسته. وعمليّة انتقاء المعلومات هي عمليّة دقيقة، وتتطلّب ثقافة جامعة ومتابعة للأحداث، فيختار الموثّق ما يتناسب مع قائمة موضوعات محدّدة.

1. **الخبر الصحفيّ والمقال الصحفيّ**

لن نحصر تعاطينا مع تعريف "الخبر الصحفيّ" و"مقال الرأي الصحفيّ" بالصحافة اليوميّة المكتوبة، فهو سيشمل أيضًا المنقول في الوسائل المرئيّة والمسموعة إلخ.... سنتناول الخصائص العامّة والمشتركة بين كافّة وسائل الإعلام فنوحّد معايير الاختيار.

ينهل تحديد مفهوم الخبر الصحفيّ المنشور في وسائل الإعلام، المقروءة أو السمعيّة البصريّة، من عدّة فروع من المعرفة تصبّ في صياغة الخبر الصحفيّ الذي سيحتفظ به مركز الموارد الإعلاميّة.

والأخبار، وفقًا لـ "كنز اللغة الفرنسيّة. قاموس اللغة الفرنسيّة في القرنَين التاسع عشر والعشرين" فهي "إعلان عن حدث حديث العهد، موجّه لشخص لم يكن يعلمه من قبل". فهو إذن حدث لم ندرِ به سابقًا. فمفهوم الخبر يقوم على فكرة أنّ حدثًا ما وقع بعيدًا عن أعين القرّاء أو المشاهدين، ولم يصل خبره إلى المستمعين، فنعتمد على وسائل الإعلام لنقله إلينا.

وتجيب معاييره عن هذه الأسئلة: مَن، ماذا، متى، أين، كيف.

تهمّنا معرفة هذه المعايير لكي نستطيع تقييم الخبر بغية اختياره لاحقًا لإضافته إلى "بنك المعلومات" الخاصّ بالمركز.

يُفترض بالخبر الصحفيّ أنْ يشدّ انتباه القارئ ليدفعه إلى متابعة القراءة حتّى النّهاية. ومن أفعل عناصره: العنوان والمقدِّمة.

– العنوان: أمّا بالنسبة إلى صياغة العنوان، فهو عِلم قائم بذاته. عليه أنّ يجمع البلاغة والبساطة والتشويق. فليس على العنوان أنْ يفصح عن كلّ شيء، ولا يجب أنْ يقول كلّ المعلومات، ولكنّه يدلّ على ما يحتويه الخبر ويلعب دَور علامات الاستفهام التي تحثّ القارئ على معرفة التفاصيل.

– أمّا المقدّمة، فتركّز على الحدث وتضعه في إطارَيه الزمانيّ والمكانيّ. ففي المقطع الأوّل نركّز على عناصر الخبر الخمسة ونختصر للقارئ ما سيقرؤه لاحقًا بالتفصيل.

وتنسحب الدقّة على متن الموضوع فنركّز على:

أ– وحدة الموضوع،

ب–الجمل القصيرة،

ج– الصدق،

د– اللغة السليمة،

هـ–وضوح الشرح.

وبالرغم من أنّ الصياغات الخبَريّة اختلفت عن السابق، إنّما فُتحت أمامها أبواب التطوير والتجديد، ولكن ثمّة قواعد في الصياغة لا يجوز التغاضي عنها.

أمّا مقال الرأي الصحفيّ فلقد أثبت تاريخ صفحات الرأي أهميّته. ففي أكثر الأوقات السياسيّة حراجة من المهمّ نشر التحليل الصحفيّ، فالبعض يعتبر مقال الرأي الصحفيّ ككتابة مسودّة أوليّة للتاريخ كما يحدث.

2. الوثائق

والوثائق "هي كلّ ما يُعتمد عليه ويُرجع إليه لإحكام أمر، وإعطائه صفة التحقّق والتأكّد منه وهو وديعة فكريّة أو تاريخيّة تساعدنا في البحث العلميّ أو تكشف عن جوهر واقع ما أو تصفه(...). فالوثيقة هي كلّ العناصر الماديّة والغير ماديّة التي يكون لها أهميّة تاريخيّة أو قانونيّة أو ماليّة يمكن الرجوع إليها في أيّ وقت لاستنباط المعلومات التي تفيد المؤرّخ أو الباحث" (التباعي، 2013) وعمليّة تحليل واختيار الوثائق هي عمليّة موجزة ودقيقة، تتطلّب ثقافة واسعة بحيث يُخضع المحلّل مقتنياتها لدراسة معمّقة فتصنّف الوثيقة وتكشّف بحسب نتائج تحليله.

وبالتالي، فإنّ الوثيقة المفيدة لمركز الموارد الإعلاميّة هي الغنيّة بالبيانات التي تعطينا مادّة لكلمة مفتاحيّة من ضمن سياق بنك المعلومات.

2. خاتمة

يعتبر ما هو منشور في الصحيفة ثبتًا تاريخيًّا. أمّا مقالات الرأي، فهي مقالات تُمهَر بتوقيع الصحفيّ الذي كتبها، وهي تمثّل وجهات نظر وآراء الصحفيّ، أو السياسيّ، أو رجل الأعمال. المهمّ في عمليّة الاختيار، التمسّك بالعناصر الثابتة التي تنال المؤلف، مصداقيّته، مصداقيّة المصدر، والأهمّ، متابعة المواضيع مع مرور الزمن، فلا نهمل بداية القضيّة، أو خاتمتها.

ثالثًا: مصادر المعلومات ومعايير اختيارها

تحلَّل الوثائق والأخبار بحسب نوعها وتصنّف مع المحافظة على القواعد البيبليوغرافيّة العامّة، فالعمل هذا يساهم بوضعهم ضمن إطارهم العامّ، كما يساهم ببناء الفكر النقديّ عند الباحثين والعاملين في مجال الأرشيف.

1. مصادر المعلومات

ولا تنحصر مصادر الأخبار والوثائق بالكتب والكمبيوتر والإنترنت، ولكنّها تشمل كذلك البحوث العلميّة، التجارب العلميّة، المباني والمعالم الأثريّة والثقافيّة والممتلكات الثقافيّة، النقل الشفهيّ، العادات والتقاليد إلخ.... فكلّها مصادر

تغني "مراكز الموارد الإعلاميّة" وتمدّها بالمواد الضروريّة لتلبية طلبات المستفيدين. الغرض الرئيس لأيّ مركز هو تجميع وتنظيم وبثّ المعلومات لتلبية متطلّبات الجمهور، لذا فإنّ على هذه المراكز أن تواكب التغيّرات في عالم المعلومات لتأمين حاجات هؤلاء.

تُقسم مصادر المعلومات هذه إلى ثلاثة أقسام: الورقيّة، الإلكترونيّة، وسائط متنوّعة.

أ. المصادر الورقيّة

أيّ وعاء فكريّ ورقيّ يحمل معلومات وتدخل في صناعته النباتات، ويخضع لقوانين حفظ الورق (ضبط الحرارة، إزالة المواد الحمضيّة منه واستبدالها بمواد قلويّة) يعتبر من الورق. هذه المصادر هي ثمينة في "مركز الموارد الإعلاميّة"، إذ تشكّل مجموعتها الورقيّة القديمة القيمة المضافة في مراكز كهذه.

أهمّ مصادر المعلومات الورقيّة هي الصحف والدوريّات من جهة، والكتب والخرائط والمراجع من جهة أخرى.

وأمّا الصحف فهي منشورات دوريّة تغطّي الأخبار اليوميّة وذات الاهتمام العامّ. من صفاتها أنّها:

1. متاحة للجميع
2. تغطّي أخبار زمنها

وهي خزّان كبير للمعلومات حول الأحداث الجارية. ولأنّ الصحف منتشرة جماهيريًّا، وتشكل ثُبتًا تاريخيًّا، فإنّها من المقاييس الجيّدة لدراسة الثقافة الشعبيّة وللتأثير في مسارات الرأي العامّ.

1. الكتب والخرائط والمراجع

ونضيف إلى الصحف والدوريّات مصادر معلومات ورقيّة كالكتب التي عرّفتها اليونيسكو في توصية أصدرتها في 1964/11/19[1] (UNESCO, 1964) بشأن التوحيد الدوليّ للإحصاءات المتعلّقة بإنتاج الكتب والدّوريّات بقولها

[1] A book is a non-periodical printed publication of at least 49 pages, exclusive of the cover pages, published in the country and made available to the public.

إنّ الكتاب هو "عبارة عن منشور مطبوع، غير دوريّ، لا يقلّ عن 49 صفحة، باستثناء صفحات الغلاف، منشور في بلد ومتاح للجمهور".

ب. **مصادر المعلومات بوسائط متنوّعة**

تتنوّع وسائط مصادر المعلومات، كالموارد الإلكترونيّة، والأشرطة، والميكروفيلم، والشرائح المصغرة. أمّا الموارد الإلكترونيّة فقد أصبحت الأكثر انتشارًا، وتعرّفها مكتبة الكونغرس بأنّها "أيّ عمل مشفّر ويتاح الوصول إليه من خلال استخدام الحاسوب". ويمكن الحصول على البيانات المتاحة بإحدى طريقتَين:

أ- الوصول إليها عن بعد

ب- الوصول إليها مباشرة (وسائل الإعلام الثابتة).

1- ج. المصادر الإلكترونيّة

تخضع كلّ المواقع الإلكترونيّة المرشّحة لدخول قائمة المواقع المعتمدة في "مراكز الموارد الإعلاميّة" لعناصر التقييم التقليديّة، بالإضافة إلى عناصر مُحدثة ترتبط بالتكنولوجيا وبالإنترنت وبسرعة انتشار هذه المواقع.

لا تنحصر معايير الاختيار بنوعيّة الأخبار فحسب، وإنّما تمتدّ إلى بدلات الاشتراكات الباهظة الثمن أكثر الأحيان للمواقع المهمّة والدوريّات المحكّمة ممّا يؤثّر على إدارة الماليّة والموازنة المخصّصة للاقتناء.
وما زالت مصداقيّة المواقع الإعلاميّة على الانترنت ترتبط بعراقة المؤسّسات الراعية لها من عصر ما قبل الإنترنت. فموقع صحيفة "الأهرام" أو موقع "النيويورك تايمز" مثلاً، لا بدّ وأن يكونا صورة عن المؤسّسة الأم.

2. معايير الاختيار

فإذا اخترنا صحيفة أو وسيلة إعلاميّة وكمصدر نختار منه المعلومات، فكيف نسوّغ هذا الاختيار؟

نبرّر اختيارنا إذا اخذنا بعين الاعتبار الأجوبة على الأسئلة التالية:

- هل سياسة الوسيلة الإعلاميّة واضحة؟

- هل هي ناطقة باسم شخص أو حزب أو تنظيم أو طائفة معيّنة؟

– هل تنتمي إلى اتّجاه سياسيّ أو رياضيّ أو فنّيّ معيّن؟

فتضيف هذه المعايير مصداقيّة وجديّة على اعتمادنا هذه الصحيفة/الوسيلة كمصدر للمعلومات.

والواقع أنّ "مراكز الموارد الإعلاميّة" تواجه سيلاً لا ينقطع من الموادّ وعلينا أن نختار منها فقط ما يتوافق مع سياسة مرسومة واضحة ودقيقة، وما يمكن أن يحقّق أهدافها لا في الوقت الحالي فقط بل مستقبلاً كذلك. فبقدر أهميّة وجدّيّة وترابط قائمة المصادر سترتفع قيمة بنك المعلومات، وبالتالي مستوى الأبحاث والمراجعات. كما تكمن قيمة مجموعة الوثائق المختارة في بنك المعلومات في قيمة مكوّناتها الفرديّة. فكلما زاد ارتباط الوثائق ببعضها البعض داخل بنك المعلومات، تتعزّز قيمة المجموعة ككلّ.

تشمل معايير اختيار مصادر المعلومات التعرّف عليها وتقييمها واختيارها والتحقّق منها وفق استراتيجيّة تقوم على الأسس التالية:

1. التأكّد من كافّة المعلومات البيبليوغرافيّة والمصادر وتاريخ إنتاجها
2. متابعة وتيرة الاستفادة من هذه المصادر من قبل الجمهور بغية ضبط التكاليف ولا سيّما بالنسبة إلى سوق المحتوى الإلكترونيّ المدفوع
3. تقييم جودة وتكامل المصادر، والأهميّة، والأصالة، والموثوقيّة، والتحديث
4. الحصول على معلومات غير منشورة عن طريق الاتّصال بأصحابها

3. خاتمة

لا يمكن لتعدّد مصادر المعلومات إلاّ أن يثري الأبحاث من جهة، وأن يسمح بالاطلاع على مختلف وجهات النظر من ناحية أخرى. كما لا يمكن لمعايير اختيار المصادر أن تتبدّل جذريًّا بعد أن أثبتت صحتها مع مرور الزمن. إنّ عمليّة اختيار مصادر المعلومات في "مراكز الموارد الإعلاميّة" هي عمليّة دقيقة، ويجب أن تبنى على قواعد علميّة عالميّة. ولكن يجب أن يبقى هدفنا الأساس هو متابعة تطوّر الأحداث في وسائل الإعلام، ففقدان المعلومات خطأ لا يصعب تصحيحه.

رابعًا: معالجة الوثائق في "مراكز الموارد الإعلاميّة"

غالبًا ما تكون "مراكز الموارد الإعلاميّة" تابعة لمؤسّسة إعلاميّة أمّ. هذه المؤسّسة تصدر برامج تلفزيونيّة، أو إذاعيّة، أو صحفًا، أو دوريّات، أو أفلامًا إلخ.... وهذه المواد تكون في عهدة المركز للحفاظ عليها ومعالجتها والاستفادة منها تصنيفًا وتكشيفًا. أهمّ ما يمكن الاستفادة منه، هو القيام بالكشّافات (مهما اختلفت أشكالها) من جهة، وتجميع ملفّات بحثيّة من مصادر مختلفة من جهة أخرى. سنعتمد الصحف الورقيّة كركيزة للكشّافات كونها المادّة الإعلاميّة الأشمل والأقدم في "مراكز الموارد الإعلاميّة"، على أن تنسحب منهجيّة العمل على الوسائط الإعلاميّة الأخرى.
أمّا التكشيف فهو عمليّة إعداد مداخل مقنّنة للموادّ المعالجة وهو يؤدّي للوصول إلى المعلومات الدقيقة. تتضمّن هذه العمليّة فحص الوثيقة وتحليل المحتوى وفقًا لمعايير محدّدة. أمّا وظيفة الكشّاف الصحفيّ فهي استعادة أحداث التاريخ استنادًا إلى التغطية اليوميّة للحدث. والكشّافات هي المرجع الأساس والأهمّ لعمل الباحث، وهي من صلب عمل الموثّقين. تختلف الكشّافات بحسب الوسائط الإعلاميّة، ولكنّها تتّسم بصفات ومتطلّبات موحّدة تجمع الوسائط الإعلاميّة كافّة.

إنّ بناء الكشّافات عمليّة مهمّة ودقيقة، وتتطلّب صفات خاصّة تطال الموثّقين كما تطال عمليّة التكشيف.

4. 1 . الموثق

من صفات الموثّق:

- أنْ يكون مطّلعًا على المكنز بدقائقه
- أن يكون واسع الاطلاع وواسع الثقافة
- وأنْ يكون عالمًا بقواعد وأصول التكشيف للتمكّن من استنباط الحلول للمشاكل التي قد تعترضه
- كما عليه أنْ يكون ملمًّا بالموضوع الذي يعالجه، فيستطيع أنْ يختار من الأحداث والتحليلات المنشورة ما يخدم موضوعه.

5. 2 . الكشّافات

أمّا الخطوات التي يجب على الموثّق اتّباعها عند القيام بعمليّة التكشيف، فهي:

- الاستقراء التامّ للمادَّة
- مراجعة كافّة الأعداد والصفحات والمواد للتكشيف
- تدوين المعلومات البيبليوغرافيّة لكلّ خبر يخدم البحث
- تصنيف المادَّة استنادًا إلى المَكْنز
- بناء كشّاف متكامل يغطّي المواضيع المترابطة التي تخدم البحث

1 أ. الهدف من الكشّافات

– الاستدلال على مصادر المعلومات التي يحتاجها الباحث عن طريق فرز الأخبار والوثائق فرزًا زمنيًّا أو لغويًّا أو مكانيًّا أو موضوعيًّا.

– مساعدة الباحث على اختيار المعلومات

– إظهار ترابط المواضيع بشكل منطقيّ

2 ب. أنواع الكشّافات

الكشّافات عدّة أنواع، نذكر منها أربعة:

1–كشّاف المؤلّفين: هو الأكثر شيوعًا. ويرتِّب بترتيب هجائيّ أسماءَ المؤلّفين سواء كانوا أشخاصًا أم هيئات

2–كشّاف العناوين: يرتِّب المادّة ترتيبًا هجائيًّا حسب العناوين

3–كشّاف المواضيع: يرتَّب هجائيًّا تحت موضوعات مقنّنة مسقاة من المكنز المعتمد

4 –كشّافات قائمة على البحث في كلمات النصّ: فكلّ كلمة في النصّ هي "كلمة مفتاحيّة". فكلّ عبارة أو كلمة يمكن أن تُستخدم في استرجاع النصوص. وهذا النوع من الكشافات يتطلب تنسيقا حثيثا بين المركز وبين الصحفيين، فسلوب الكتابة واختيار المفردات يؤثّران على عمليّة استرجاع المعلومات.

3 ج. التدوين في الكشّافات

ندوّن المعلومات البيبليوغرافيّة التالية لكلّ خبر أو مقال اخترناه من الصحيفة. سنتّخذ من الصحيفة الورقيّة ثبتًا للتدوين، على أن تنسحب المنهجيّة على باقي الوسائط الإعلاميّة:

"المؤلِّف، العنوان (صورة أو صور)"، **المصدر**، السنة التسلسليّة، رقم العدد، التاريخ، الصفحة، العمود.

نذكر الصفحة والعَمود للأخبار التي لها تتمّة. نذكر بعد العنوان عبارة "صورة" أو "صور" إذا كان الخبر مُرفقًا بها. قد نفصل بنقطتَين بين العنوان الفرعيّ والأساسيّ.

هذه هي الحقول الأساسيّة التي يجب تدوينها، وهي ستشكل الأساس لبناء برنامج بنك المعلومات. وسترتب مداخل الكشاف هذه بالترتيب التاريخيّ لتاريخ النشر، تسهيلاً لمتابعة الباحث لمجريات الأحداث والتعليقات عليها.

6. خاتمة

تتنوّع الكتابات الصحفيّة بين صحافة تغطّي الأحداث اليوميّة، وبين مقالات ودراسات تعود إلى التاريخ لتدعّم معلوماتها. ويستوجب تجهيز المواد الإعلاميّة وتقديمها للباحث عناية تختلف عن تلك للكتب والدّوريّات والوثائق المتواجدة في المكتبات. قد تختلف طرق معالجة الوثائق بحسب البرامج التكنولوجيّة المعتمدة في "مراكز الموارد الإعلاميّة"، ولكن تبقى الكشّافات هي الوسيلة الأدق لبناء بنوك المعلومات، فقد يختلف الشكل، ولكنها تبقى النقطة الأساس في معالجة المعلومات.

خاتمة عامّة:

اختلفت طرق الأبحاث والدّراسات التي يقوم بها الصحفيّ في عالم الإنترنت والتكنولوجيا. فالسرعة هي عامل أساسيّ في السبق الصحفيّ، كما ربط المواضيع ببعضها.

لا شكّ أنّ البحث على شبكة الإنترنت يسمح بالوصول إلى معلومات كثيرة، ولكن تبقى عمليّة التحليل وربط المواضيع ببعضها هما العلامة الفارقة والمميّزة بين ملف بحثيّ وآخر، وبين "مركز موارد إعلاميّة" وآخر.

وبملفّ بحثيّ، نعني ربط كافّة الوسائط الإعلاميّة بكلمة مفتاحيّة محدّدة. وقد تعود الأحداث إلى سنوات خلت، فتربط الماضي بالحاضر بالاستعانة بالمكانز وببرامج بنوك المعلومات المتخصّصة وتربط المواد المؤتلفة ببعضها البعض لتشكّل مرجعًا علميًّا يعود إليه الباحث. فاسترجاع المعلومات بالترتيب التاريخيّ هو ما سيعطي البحث بعدًا جديدًا مختلفًا عن نظم الاسترجاع في المكتبات.

ويبقى اختيار الأخبار والمقالات والمعلومات والوثائق ومعالجتها. ومعالجة هذه المواد تخضع لعاملين:

- العامل الأوّل : اعتماد طرق الحفظ المعتمدة عالميًّا، كلّ وسيط بحسب نوعه. فحفظ الورق يختلف عن حفظ المواد السمعيّة البصريّة إلخ...
- والعامل الثاني : هو اعتماد مكنز موحّد وكلمات مفتاحيّة واحدة لوصف الأحداث المشابهة، بمعزل عن السياسة، أو عن نوع الوثيقة. فالأحداث المتشابهة، يجب أن تصنّف وتكشّف باختيار الكلمات المفتاحيّة ذاتها بمعزل عن الزمن الفاصل بين الحدثَين.

وتحتّم عمليّة اختيار الأخبار والمقالات على الموثّق اختيارها من مراجع موثوقة، ومنظّمة تحت قائمة ثابتة ومعروفة.

لقد حصرنا عرضنا بالوسائط الأكثر استخدامًا من جهة، وتلك التي تشكّل مرتكزًا للوسائط الإعلاميّة الأخرى من جهة ثانية. ويبقى هدف اقتناء المعلومات رهنًا بسياسة المركز وبمتطلّبات الصحفيّين.

يساهم تقييم الوثائق في إلقاء الضوء على المعايير المستخدمة في تقييم مصادر المعلومات الورقيّة والرقمية على حدّ سواء، فتُساهم إلى حدّ كبير في استعراض قائمة بالمعايير التي تطبّق من جانب أخصائي المكتبات والمعلومات في تقييم مصادر المعلومات المتاحة في "مراكز الموارد الإعلاميّة". فعمليّة التقييم هذه تساهم في رفع مستوى الأبحاث والدّراسات وتزيد من مصداقيّة الوسيلة الإعلاميّة التي توجّه "مركز الموارد الإعلاميّة" وبنك معلوماته.

المراجع باللغة العربية:

1 التباعي جواد. (09 01, 2013). الأرشيف التقليدي : أهميّته وتحدّياته. *الحوار المتمدّن*(3967). تاريخ الاسترداد 06 11, 2017، من http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=340328

2 *تعريف الادارة وخطواتها ومهامها*. (09 06, 2011). تاريخ الاسترداد 2017، من المنتدى العربي لإدارة الموارد البشريّة: https://hrdiscussion.com/hr32363.html

3 توينى.غسان (04 11, 1993). شخصيّة النّهار. *النهار(عدد خاصّ)*، صفحة 14.

4 زكريّا محمود شريف. (2018). نحو إعداد أخصائي المكتبات والمعلومات باحثا في البيئة الأكاديمية : دراسة إستكشافية في ضوء الإنتاج الفكري. (45). تاريخ الاسترداد 06 05, 2018، من view=articl&http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content catid=302:papers&id=770:mzakariya&e

5 العساف صالح بن حمد. (1988). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. الرياض: مكتبة العكيبان.

6 العيسى سمير جمال. (2014). *إدارة المصادر والبيانات*. المنهل.

7 *موارد سجلات الأمم المتحدة*. (2006). تاريخ الاسترداد 2017، من http://www.un.org/ar/archives/unrecordsmgmt/unrecordsresources.html

8 *الميكروفيلم*. (2005). تاريخ الاسترداد 2017، من الدروس التعليميّة لحفظ وصيانة المكتبات : العراق والشرق الأوسط: https://www.library.cornell.edu/preservation/librarypreservation/arabic/preservation/microform.html

9 نظام الدين عرفان. (2017). *ذكريات وأسرار 40 عاماً في الإعلام والسياسة*. بيروت: دار الساقي.

10 الهمشري عمر أحمد ، و عليان. ربحي مصطفى (1997). *المرجع في علم المكتبات والمعلومات*. عمان: دار الشروق.

المراجع باللغة الإنجليزية:

1 ADBS. من ،2017 ,10 22 تاريخ الاسترداد (بلا تاريخ). L'association des professionnels de l'information : vocabulaire de la documentation: http://www.adbs.fr/servlet/com.jsbsoft.jtf.core.SG?%23ECRAN_LOGIQUE%23=RECHERCHE&PROC=RECHERCHE&ACTION=VALIDER&STNAV=&RH=OUTILS_VOC&LANGUE=0&OBJET=VOCABULAIRE&TITRE=bibliotheque&DOMAINE=0000

2 ADBS2. .(2017 ,10 30) *Internet.* من ،2017 تاريخ الاسترداد L'association des professionnels de l'information: http://www.adbs.fr/internet-17474.htm?RH=METIER8REFCOMP

3 Berkley University of California. .(2017 ,07 25) *Evaluating resources: Home* . من ،2017 ,11 05 تاريخ الاسترداد file:///C:/Users/user/Desktop/3/Home%20-%20Evaluating%20resources%20-%20Library%20Guides%20at%20UC%20Berkeley.html

4 Camus, A. (1944, septembre 1). La Reforme de la Presse. *Le Combat*.

5 Library of Congress. .(2016) *Electronic Resources.* من ،2017 تاريخ الاسترداد LIBRARY OF CONGRESS COLLECTIONS POLICY STATEMENTS: https://www.loc.gov/acq/devpol/electronicresources.pdf

6 Marcel Caya. .(بلا تاريخ) *La theorie des trois ages en archivistique. en avons-nous toujours besoin ?* من ،2017 ,11 14 تاريخ الاسترداد Ecole des Chartes: http://elec.enc.sorbonne.fr/conferences/caya

7 Riondet, O. (2008). Paul Ricoeur : le texte, le récit et l'histoire. *BBF, 53*(2), pp. 6-11. Consulté le 1 4, 2018, sur BBF.

8 *UNESCO.* من ،2018 ,05 05 تاريخ الاسترداد .(1964 ,11 19) Recommendation concerning the International Standardization of Statistics Relating to Book Production and Periodicals: http://portal.unesco.org/en/ev.php-URL_ID=13068&URL_DO=DO_TOPIC&URL_SECTION=201.html